وأحبارهم مائة وعشرون ليغيروا المنكر وينكروا فقتلوا جميعا كل ذلك في يوم واحد وذلك معنى قوله تعالى ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وحبطت معناه بطلت وقوله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب ا الآية قال ابن عباس نزلت هذه الآية بسبب أن النبي صلى ا عليه وسلّم دخل بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم إلى ا تعالى فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم أنا على ملة إبراهيم صلى ا عليه وسلّم فقالا إن إبراهيم كان يهوديا فقال لهم النبي صلى ا عليه وسلّم فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه ونزلت الآية قال ع فالكتاب في قوله من الكتاب اسم جنس والكتاب في قوله إلى كتاب ا هو التوراة وقال قتادة وابن جريج هو القرءان ورجح الطبري الأول وقوله تعالى ذلك بأنهم قالوا الإشارة فيه إلى التولي والإعراض أي إنما تولوا وأعرضوا لاغترارهم باقوالهم وافترائهم ثم قال تعالى خطابا لنبيه محمد صلى ا عليه وسلّم وأمته على جهة التوقيف والتعجيب فكيف حال هؤلاء المغترين بالأباطيل إذا حشروا يوم القيامة واضمحلت تلك الزخارف والدعاوى وجوزوا بما اكتسبوه من كفرهم وأعمالهم القبيحة قال ابن عطية والصحيح في يوم القيامة أنه يوم لأن قبله ليلة وفيه شمس وقال النقاش المراد باليوم الوقت وقوله تعالى قل اللهم مالك الملك الآية هو سبحانه وتعالى مالك الملك كله مطلقا في جميع أنواعه واشرف ملك يؤتيه عباده سعادة الآخرة روي أن الآية نزلت بسبب أن النبي صلى ا عليه وسلّم بشر أمته بفتح ملك فارس وغيره فقالت اليهود والمنافقون هيهات وكذبوا بذلك ومذهب البصريين أن الأصل في اللهم يا ا فعوض من ياء النداء ميما مشددة ومالك نصب